

الطباق وانواعه

الطباق لغة :

يقال له (طبقت بين الشئين اذا جمعتهما على حدٍ واحد) ، ويقال له المطابقة .

الطباق اصطلاحاً :

هو الجمع بين الشئى وضده في الشعر أو النثر مثال ذلك البياض والسواد الإيراد والإصدار ، والليل والنهار .

مثال على ذلك : قال تعالى ((هو الأول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم))

مواطن الطباق الأول والآخر والظاهر والباطن

أنواع الطباق

أولاً : الطباق الظاهر وهو نوعان :

أ – الطباق الموجب أو طباق الايجاب : وهو الجمع بين المعنيين المتقابلين ومثال ذلك : قال تعالى ((تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء))

مواطن الطباق في الاية تؤتي وتنزع وتعز وتذل

ب – الطباق السالب أو طباق السلب : هو الجمع بين المعنيين المتقابلين اثباتاً ونفيّاً او أمراً ونهياً ؛ اي يأتي احد المعاني مثبتاً والآخر منفيّاً قال تعالى ((فلا تخشوا الناس واخشون)) ، الكلمة الأولى (لا تخوا) منفية ، بينما الثانية (اخشون) مثبتة .

قال الشاعر : خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا لمكرمة فكأنهم خُلِقُوا وَمَا خُلِقُوا الأولى (خُلِقُوا) مثبتة ، الثانية (ماخُلِقُوا) منفية ، تكرر طباق السلب مرتين في البيت الشعري .

ثانياً : الطباق الخفي

هو الذي يكون التقابل فيه بين لفظ صريح وآخر يدل على احدى لوازم الطرف الآخر المقابل له . قال تعالى : ((أَشْدَاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ)) ، فالكلمة الأولى (الشدة) الكلمة التي تقابلها هي (اللين) ولكننا وجدنا لازمة من لوازمها وهي كلمة (الرحمة) .

ثالثاً : طباق المقابلة

وهو أن يُؤتى بمعنيين متوافقة أو أكثر ثم يقابلها بالطرف الآخر نفس العدد من المعاني المتضادة وبالتوافق نفسه ومثال ذلك :

ما أَحْسَنَ الدِّينِ والدُّنْيَا إذ اجتمعا وأَقْبَحَ الْكُفْرِ والْإِفْلَاسِ بالرجل
وقال الشاعر :

على رأس عبدٍ تاجٍ عزٍ يزيئُهُ وفي رجلٍ حُرٍ قيدٌ ذلٍ يُشِينُهُ

فالطباق في الشطر الأول يقابله الطباق في الشطر الثاني وهذا نعني به طباق المقابلة .